

شرح زاد المستقنع (حلقات إذاعية) | 1 من 491 | مقدمة

الكتاب | صالح الفوزان | كبار العلماء

صالح الفوزان

بسم الله الرحمن الرحيم. المكتبة الصوتية لمعالي الشيخ الدكتور صالح بن فوزان الفوزان. حلقات تبث في اذاعة القرآن الكريم شرح كتاب زاد المستقنع في اختصار المقنع لقاء مع فضيلة الشيخ - 00:00:00

صالح ابن فوزان الفوزان الدرس الاول بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين ايها الاخوة المستمعون الكرام السلام عليكم ورحمة الله وبركاته - 00:00:19

وحياكم الله الى هذا اللقاء في برنامج شرح زاد المستقنع في اختصار المقنع لفضيلة الشيخ صالح ابن فوزان الفوزان عضو هيئة كبار العلماء وعضو اللجنة الدائمة للافتاء في بداية هذا اللقاء نرحب بفضيلته ونرحب بكم - 00:00:38

ونبدأ حيث بدأ المؤلف رحمه الله تعالى نبدأ هذه الحلقة حيث بدأ المؤلف كتابه بقوله بسم الله الرحمن الرحيم الحمد لله حمدا لا ينفد افضل ما ينبغي ان يحمد بسم الله الرحمن الرحيم - 00:00:58

الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله وعلى اله وصحبه ومن والاه نبدأ على بركة الله القراءة في هذا المختصر المبارك وهو زاد المستقنع باختصار مقنع والمقنع هو كتاب عظيم النفع - 00:01:18

ومرجع مهم في مذهب الامام احمد الفه الامام موفقوا الدين عبدالله بن احمد ابن محمد ابن قدامة المقدسي الدمشقي من اكبر علماء الحنابلة في القرن السادس الهجري واول القرن السابع - 00:01:58

له مؤلفات مشهورة في المذهب اولها عمدة الفقه اقتصر فيها على قول واحد للمبتدئين في طلب العلم الثاني كتاب المقنع الذي نحن بصدد مختصرة يذكر فيه روايتين في المسألة عن الامام احمد - 00:02:27

او اكثر احيانا لكن بدون ذكر الدليل وبدون ترجيح من اجل ان يتمرن طالب العلم على معرفة الراجح من المرجوح بنفسه ثالثا كتاب الكافي يذكر فيه الخلاف مع ادلته ويبين القول الراجح - 00:02:57

غالبا رابعا كتاب المغني وهو موسوعة فقهية عظيمة يذكر فيه فقه السلف وفقه المذاهب الاربعة باجل بادلته ويبين القول الراجح في الغالب اما مؤلف الكتاب الذي نحن بصدد القراءة فيه وهو - 00:03:28

زاد المستقنع في اختصار المقنع فهو شرف الدين ابو ابو النجا موسى الحجاوي الدمشقي من كبار علماء الحنابلة في القرن العاشر الهجري من اهم مؤلفاته في المذهب هذا الكتاب وهو مختصر المقنع - 00:04:06

الذي صار طلبة العلم كثيرا ما يدرسونه على المشايخ ليكون مدخلا لهم الى علم الفقه ثانيا كتاب الاقناع في مجلدين ظخمين وهو احد الكتابين اللذين عليهما اعتماد المتأخرين من الحنابلة - 00:04:34

والكتاب الثاني هو المنتهى لابن النجار الفتوح المصري وقد بدأ المختصر هذا المختصر بسم الله الرحمن الرحيم اقتداء بالكتاب العزيز وهو القرآن حيث بدأ الله حيث بدأ القرآن او كل سورة من القرآن - 00:05:06

ببسم الله الرحمن الرحيم وكان النبي صلى الله عليه وسلم يبتدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في رسائله وفي مجالسه وكان يبدأ ببسم الله الرحمن الرحيم في رسائله التي يرسلها بالدعوة الى الله عز وجل - 00:05:40

الى الملوك والرؤسا يدعوهم الى الله عز وجل وكما كتبها سليمان عليه الصلاة والسلام في رسالته الى بلقيس ملكة سبأ كما ذكر الله

تعالى عنه ذلك في قوله انه من سليمان - 00:06:10

وانه بسم الله الرحمن الرحيم الا تعلقوا علي واتوني مسلمين ثم بعدما اتى بسم الله الرحمن الرحيم ولا بد قبل ان ندخل في موضوع الخطبة ان نتكلم باختصار عن معنى بسم الله الرحمن الرحيم. السلام عليكم - 00:06:34

فبسم الله الرحمن الرحيم جار ومجرور الباء حرف جر واسم مجرور بالياء في الباء والجار والمجرور متعلق بمحذوف تقديره استعين او اتبرك باسم الله والاسم من السمو وهو الارتفاع او من السمة - 00:07:05

وهي العلامة والمراد هنا كل اسم لله عز وجل لان الاسم اذا اضيف يعم والله جل وعلا له الاسماء الحسنى فهو يقول استعينوا او اتبرك بكل اسم من اسماء الله عز وجل - 00:07:35

والله جل وعلا له اسمى كثيرة لا يعلمها الا هو قد قال تعالى الله لا اله الا هو له الاسماء الحسنى قال تعالى والله الاسماء الحسنى فادعوه بها وذروا الذين يلحدون في اسمائه سيجزون - 00:08:03

ما كانوا يعملون والله لفظ الجلالة هو من اسماء الله عز وجل هو من اسماء الله عز وجل بل هو اعظمها والله معناه المألوف المعبود من الالهية وهي العبادة الرحمن الرحيم اسمان - 00:08:27

يتضمنان الرحمة وهي صفة من صفات الله عز وجل تليق بجلاله والرحمن اعم من الرحيم ولذلك قدمه وقالوا والرحمن رحمة عامة لجميع المخلوقات واما الرحيم فهو رحمة خاصة للمؤمنين كما قال تعالى - 00:09:11

وكان بالمؤمنين رحيمًا قولكم يا شيخ في بسم الله انه متعلقة استعين او اتبرك فان قيل ابدأ صحيح او المفترض ان يعني ينوي المسلم انه يقول استعين او اتبرك بسم الله. يصح ان يقول ابدأ - 00:09:40

ولكن كون الفعل المقدّر استعين او اتبرك احسن. احسن الله اليكم. طيب ثم قال المصنف رحمه الله الحمد لله رب العالمين كذلك بدأ كتابه بالحمد لله رب العالمين لان الله سبحانه وتعالى بدأ القرآن الحمد لله رب العالمين - 00:09:59

باول سورة الفاتحة فينبغي البداءة بسم الله الرحمن الرحيم ثم بعدها بالحمد والحمد معناه الثناء اي جميع المحامد لله عز وجل ملكا واستحقاقا. الحمد لله. الثناء عليه سبحانه وتعالى بصفاته - 00:10:26

وافعاله وجميع ما له من الاسماء الحسنى فهو يحمد لذاته ويحمد لاسمائه وصفاته ويحمد لافعاله فهو المستحق للحمد على الاطلاق لان كل النعم منه سبحانه وتعالى وما بكم من نعمة فمن الله - 00:10:54

الرب العالمين الرب معناه المالك والمدير والخالق والمتصرف والسيد والملك كل هذه بمعنى الرب والعالميين جمع عالم وهم كل من سوى الله سبحانه وتعالى من المخلوقات فهو مربّيها وربّها وخالقها. جل وعلا. ومدبرها سبحانه وتعالى - 00:11:21

قوله حمدا لا ينفد اي حمدا لا ينقطع لان لان افعاله سبحانه وتعالى الجميلة لا تنقطع في الدنيا ولا في الآخرة الحمد متصل له سبحانه وتعالى دائما وابدا الحب من النور. افضل ما ينبغي ان يحمد - 00:11:58

اي اكمل الحمد واتمه لله سبحانه وتعالى نعم ثم قال صلى الله وسلم على افضل المصطفين محمد وعلى اله واصحابه ومن تعبد نعم بعد ما يأتي بسم الله الرحمن الرحيم - 00:12:28

ويأتي بالحمد والثناء على الله سبحانه وتعالى يأتي ثالثا بالصلاة على النبي صلى الله عليه وسلم عملا بقوله تعالى ان الله وملائكته يصلون على النبي يا ايها الذين امنوا صلوا عليه - 00:12:52

وسلموا تسليما والصلاة من الله على عبده الصلاة من الله على عبده ثناؤه عليه في الملائكة الدعاء والاستغفار صلاة من الملائكة الدعاء والاستغفار ومن الناس كذلك - 00:13:14

الصلاة بمعنى الدعاء قال الله تعالى وصلي عليهم ايدعوا لهم على نبينا محمد على نبينا هذه صفته صلى الله عليه وسلم النبوة والرسالة وهي اعظم صفاته عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام - 00:13:42

محمد اسمه صلى الله عليه وسلم ومعنى محمد كثير المحامد واسماؤه صلى الله عليه وسلم كثيرة منها احمد كما في قوله تعالى اعن نبينا عن رسوله عيسى عليه الصلاة والسلام. عليه الصلاة انه قال لبني اسرائيل - 00:14:06

اني رسول الله اليكم مصدقا لما بين يدي من التوراة ومبشرا برسول يأتي من بعدي اسمه احمد يعني محمد ابن عبد الله عليه الصلاة والسلام. صلى الله فاسمه احمد واسمه محمد. وله اسماء كثيرة عليه الصلاة والسلام - [00:14:33](#)

ومن اراد الاطلاع على ذلك ومعرفة ذلك فليراجع كتاب جلاء الافهام الصلاة والسلام على خير الانام امام ابن القيم فانه وضع ذلك ودلاه وبين وافضل المصطفين مصطفين جمع مصطفى والمصطفى هو المختار - [00:14:54](#)

الرسول عليهم الصلاة والسلام كلهم مختارون من الله عز وجل كما قال تعالى الله يصطفى من الملائكة رسلا ومن الناس وقال تعالى وانه عندنا لمن المصطفين الاختيار المصطفين جمع مصطفى - [00:15:27](#)

وهو المختار على غيره لان الله اختار الانبياء عليهم الصلاة والسلام من بين سائر الخلط وهم افضل الخلق الله اكبر. وافظلمهم محمد صلى الله عليه وسلم. ولهذا قال افضل المصطفين اي افضل - [00:15:50](#)

الرسول عليه الصلاة والسلام. نعم قولكم يا شيخ الملائكة؟ الملائكة نعم وذكر الله العبد في الملائكة الاعلى او ثناؤه عليه فيه ان يذكره عند ملائكته؟ نعم ان يذكره باسمه عند ملائكته اكراما له - [00:16:11](#)

وقوله ما كان لي من علم بالملائكة يختصمون هم الملائكة ايضا؟ نعم. احسن الله اليكم. احيانا فضيلة الشيخ ربما يبدأ بعض متحدثين في المجلس او المحفل ببسم الله ثم يذنب الصلاة على الرسول صلى الله عليه وسلم فيتجاوز الحمد فيقول بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله - [00:16:29](#)

فهذا لا بأس به لا بأس به لكن اكمل منه ان يأتي بالبسملة وبالحمد. احسن الله اليك. هذا اكمل ولو اقتصر على بسم الله او اقتصر على الحمد لله فلا بأس بذلك. الحمد لله. نعم - [00:16:49](#)

قال اما بعد فهذا مختصر نكمل الصلاة واصحابه ومن تعبد وعلى اله واصحابه ال محمد صلى الله عليه وسلم. صلى الله عليه وسلم. قيل هم اتباعه على دينه وكل من امن به - [00:17:06](#)

من امته فانه من اله. فاذا تشمل الصلاة جميع المؤمنين. الحمد لله وقيل المراد باله قرابته عليه الصلاة والسلام وهم من تحرم عليهم الزكاة والصحيح الاول ان المراد بالاله عند الصلاة جميع اتباعه صلى الله عليه وسلم. واما الان في الزكاة - [00:17:27](#)

فالمراد بهم اهل بيته عليه الصلاة والسلام. واصحابه اله من اصحابه ولكنه خص وذكرهم منفردين لميزاتهم وفضلهم والا فهم داخلون في اصحابه واصحابه جمع صاحب او جمع صحابي والصحابي هو من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك - [00:17:55](#)

هذا هو الصحابي. نعم من لقي النبي صلى الله عليه وسلم مؤمنا به ومات على ذلك يخرج بذلك من امن بالنبي صلى الله عليه وسلم في وقته ولم يلقه فان هذا يكون من التابعين - [00:18:31](#)

مثل النجاشي رحمه الله رحمه الله امن بالنبي صلى الله عليه وسلم وهو معاصر له لكنه لم يلقاه نعم. فيكون في عداد التابعين وقوله مؤمنا به يخرج من لقي النبي صلى الله عليه وسلم - [00:18:51](#)

ورآه ولم يؤمن به مثل الكفار. نعم. كثير من الكفار التقوا بالنبي صلى الله عليه وسلم ورأوه ولكن لما كانوا كفارا لم يكونوا صحابة وقولهم مات على ذلك يخرج بذلك - [00:19:09](#)

اهل الردة والعياذ بالله من امن به صلى الله عليه وسلم ثم ارتاد فهذا اذا مات على الردة تبطل صحبته وتبطل جميع اعماله كما قال تعالى ومن يرتدد منكم عن دينه فيمت وهو كافر - [00:19:30](#)

فاولئك حفظت اعمالهم في الدنيا والاخرة واولئك اصحاب النار هم فيها خالدون واما من ارتد والعياذ بالله ثم تاب الله عليه وتاب ورجع الى الاسلام فالصحيح انه ترجع له اعماله - [00:19:51](#)

التي قبل الردة ومنها الصلوة وصحابة رسول الله صلى الله عليه وسلم هم افضل الامة ويصلى عليهم مع النبي صلى الله عليه وسلم هذا من فضائلهم ومكانتهم في الاسلام ولا يبغضهم - [00:20:08](#)

الا منافق او ظال من ضلال المبتدعة فالجمع بين الال والاصحاب هذا فيه جمع بين الفضيلتين الصلاة على الال الرسول الصلاة على

اصحابه والواجب ان يقول صلى الله عليه وعلى اله واصحابه - [00:20:31](#)

كذا. احسن الله اليكم او يقول صلى الله عليه وعلى صحابته فيدخل فيهم اهل البيت نعم قال اما بعد فهذا مختصر في الفقه من مقنع الامام الموفق ابي محمد على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد - [00:20:55](#)

اما بعد فهذا اما بعد هذه كلمة يؤتى بها للانتقال من اسلوب الى اسلوب اخر وهي كلمة مأثورة كان النبي صلى الله عليه وسلم يأتي بها في خطبه ومحادثاته وفي كتاباته عليه الصلاة والسلام عليه الصلاة والسلام. يأتي باما بعد وقيل انها هي فصل الخطاب -

[00:21:17](#)

الذي اوتي به داود عليه السلام واتيناه الحكمة وفصل الخطاب والصحيح ان فصل الخطاب هو الحكم بالحق بين الناس وليس هو اما بعد لكن اما بعد مأثورة والاتيان بها افضل اما بعد فهذا فهذا اشارة - [00:21:52](#)

اشارة الى المؤلف الذي سيقدمه المؤلف لطلبة العلم مختصر المختصر هو المختصر من الكلام هو ما قل لفظه وكثر معناه. نعم

والاختصار مطلوب وكما يقال خير الكلام ما قل ودل - [00:22:19](#)

ولم يطل فيوما له؟ نعم ولذلك قد اوتي نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قد اوتي جوامع الكلم وهو ان يأتي بالفاظ قليلة تشتمل على معان كثيرة وعظيمة الاختصار مطلوب في المؤلفات - [00:22:44](#)

وفي الخطب وفي الكتابات كما قال النبي صلى الله عليه وسلم ان قصر خطبة الرجل وطول صلاته منته من فقهه فاقصروا فاقصروا الخطبة تعطيلوا الصلاة واقصروا الخطبة الاختصار مطلوب مهما امكن - [00:23:10](#)

لانه اجمع للذهن ولانه لا يكلف السامع والقاري فكلما حصل الاختصار معا مع الشمول فهو افضل افضل من التتويل. ما شاء الله فهذا مختصر في الفقه الفقه لغة الفهم وشرعا - [00:23:38](#)

الفقه فهم الاحكام الشرعية من ادلتها التفصيلية هذا هو الفقه والفقه علامة السعادة قال صلى الله عليه وسلم من يرد الله به خيرا فقهه في الدين الفقه وهو الفهم عن الله - [00:24:07](#)

والفهم عن رسوله صلى الله عليه وسلم هذا فضل عظيم يؤتيه الله من يشاء من عباده انتصر في الفقه من مقنع الامام يعني من

الكتاب المسمى بالمقنع مقنع الامام الموفق وقد سبق ان - [00:24:34](#)

بيننا ترجمة هذا الامام مختصرة نعم ابي محمد هذه كنيته والا اسمه عبد الله ابن احمد ابن قدامة على قول واحد اي ان هذا المختصر اقتصر فيه المؤلف على قول واحد في المذهب - [00:24:59](#)

ولم يذكر الروايات والخلاف وذلك من اجل مراعاة المبتدي لان المبتدي ينبغي ان يعطى من العلم اه الاصول التي يستوعبها ولا تشق عليه نعم لتكون مدخلا لما بعدها اما اذا اعطي الكلام - [00:25:26](#)

الكثير والخلاف والمسائل وهو مبتدي فان ذلك يشوش فكره وبالتالي لا يخرج بفائدة اما اذا ابتدى من المختصرات ثم المتوسطات ثم المطولات من الكتب فان هذه هي الطريقة السليمة بطلب العلم - [00:26:00](#)

وينبغي التنبيه على ان طالب العلم المبتدي ينبغي له ان يحفظ في كل فن من الفنون العلمية مختصر ليكون مدخلا له الى ذلك الفن فيحفظ مختصرا في الفقه ويحفظ مختصرا - [00:26:26](#)

في الحديث ويحفظ مختصرا في النحو ويحفظ مختصرا في مصطلح الحديث ويحفظ مختصرا في علوم القرآن وهو المسمى بوصول التفسير فيحفظ من كل فن مختصر مختصر لاجل ان يكون هذا المختصر مدخلا له - [00:26:50](#)

الى ذلك الفن وهذه طريقة تعليمية ناجحة فان العلماء من قديم الزمان الى وقت قريب كانوا يعتنون بهذه المختصرات حفظا وشرحا وتوضيحا لتكون مدخلا لما بعدها من العلوم فاذا حفظ مختصرا في الفقه - [00:27:17](#)

صار عنده مبدأ وصار عنده ملكة يستطيع بها ان يتدرج الى التزود من العلم. اما اذا لم يكن عنده مختصر يحفظه فانه لا يبدأ البداية الصحيحة ولو اتعب نفسه ولهذا يقولون من ضيع الاصول حرم الوصول - [00:27:50](#)

هذا مختصر في الفقه من مقنع الامام الموفق ابي محمد على قول واحد هذا من الاسلوب التعليمي الناجح ان الطالب المبتدي يعلم

القول الواحد القول الواحد فقط في القول الواحد في النحو القول الواحد في الفقه القول الواحد في - [00:28:21](#)

مصطلح الحديث القول الواحد في اصول الفقه الى اخره ولا يفتح له الخلاف من اول وهلة لئلا يضيع قال وهو الراجح في مذهب

احمد وهذا ايضا من الطريقة التعليمية الناجحة - [00:28:45](#)

ان طالب العلم يختار له القول الراجح. الطالب العلم المبتدي نعم يختار له القول الراجح بالدليل الراجح يعني من حيث الدليل فيلقن

في القول الراجح ولا يلحق القول المرجوح لاجل ان لاجل ان ينشأ على - [00:29:10](#)

معرفة الراجح من اول الامر ولاجلي ايضا ظمان الوقوع في الخطأ على قول واحد وهو الراجح في مذهب احمد الراجح في مذهب

احمد هكذا قال رحمه الله وليس بلازما ان يكون كل ما في هذا المختصر هو الراجح في مذهب احمد - [00:29:36](#)

فهناك اقوال في هذا المختصر مرجوحة ولكن هو الراجح حسب ظنه. نعم. رحمه الله. ولكن الحمد لله ان الاقوال المرجوحة في هذا

المختصر قليلة. الحمد لله. واغلبه كما قال على القول الراجح - [00:30:04](#)

احسن الله اليكم فضيلة الشيخ ايها الاخوة المستمعون حيث انتهى وقت لقائنا هذا نستأذن فضيلة الشيخ ونستأذنكم على امل ان

نلتقي بكم في حلقتنا القادمة ان شاء الله ليكمل لنا فضيلته شرح مقدمة - [00:30:22](#)

مؤلفي هذا المختصر حتى نلقاتكم نستودعكم الله والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته - [00:30:42](#)